#راضية_النصراوي توحد التونسيين إلكترونيا

تونس - تصدر اسم المناضلة التونسية راضية النصراوي الترند على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، بعد كشف أمين عام حزب العمال حمة الهمّامي عن الوضع الصّحي لزوجته راضية النّصراوي.

والنصراوي (66 عاما) هي محامية وناشطة تونسية في مجال حقوق الإنسان. تنشط في مجال مناهضة التعذيب منذ السبعينات، وترأس حاليا الجمعية التونسية لمناهضة التعذيب.

وكان الهمامي، قد أكد متأثرا إلى حدّ البكاء، أن أعراض المرض بدأت تظهر عليها منذ سنة ونصف وأنّ عائلته تعيش كابوسا منذ ذلك الحين.وأشار إلى أنّها "تعاني من مرض مركّب وتشكو من آلام على مستوى الرأس من مخلفات ما تعرضت له من تعنيف سنة 2005، عندما خرجت في مسيرة منددة بقدوم أرييل شارون إلى تونس، وفي 2007 عندما تم الاعتداء عليها من قبل أمنيين من بوليس بن علي على مستوى الرّأس"، وفق قوله.

وأضاف أنّ زوجته تعاني أيضا من الغدّة الدّرقية التّي تسبّبت لها في انهيار عصبي واكتئاب، إضافة إلى ارتفاع نسبة سائل المخ فوق المعدل العادي ما جعلها تعاني من بطء في الحركة.

ومنذ بداية حديث حمة عن راضية، أبدى سياسيون ومستخدمو فيسبوك تضامنا معها. وقال ناشط:

Zouhaier Khailifi

"راضية النصراوي لمن لا يعرفها ماهيش (ليست) زوجة حمة الهمامي متاع اليسار وفقط.. ماهيش راضية اللي عندها انتماء فكري أو سياسي معين...
راضية النصراوي هي اللي عدات حياتها تحارب في التعذيب والظلم المسلط على أي كان. ربي يشفيك ويعافيك يا أيقونة النضال".

ونشرت الحقوقية والناطقة الرسمية السابقة لرئاسة الجمهورية سعيدة قراش، تدوينة:

Saida Garrach

إلى العزيزة راضية النصراوي
أذكر بالتفصيل الممل يوم الاعتداء عليك بمناسبة الاحتجاج على شارون (..).
يا راضية، لقد اختلفنا في محطات عديدة زمن بن علي وبعده ولكننا لم نختلف على الأساسي، أحب فيك عنادك وقوتك ورهافة حسك وحنو قلبك. أذكر انفجارك باكية تأثرا لمعاناة أم أحد ضحايا التعذيب، لما هاتفتك يوما ونحن بسيارتك في طريقنا لأحدى المحاكمات، انهرت باكية بعد ما أنهيت المكالمة ولم أنس ذلك أبدا.. أذكر أيضا لما استقبلناك في باريس على كرسي متحرك إثر خروجك من إضراب جوع في بداية سنوات الألفين، فرغم حالة الضعف والوهن كنت قوية ومستفزة (بالمعنى الإيجابي) أملا. أذكر لك شراستك وشجاعتك أيام الثورة.
عندها، كثيرون ممن يصمون آذاننا اليوم، كانوا يخشون حتى مصافحتنا أو النظر في اتجاهنا.

وعلقت الناشطة السياسية لمياء المليح:

lamia mleyeh

اخترت أن لا أنزل لك صورة وأنت في حالة مرض لأنك عودتنا أن تكوني قوية وستظلين رغم المرض ومرارته...
امرأة قد أختلف معها سياسيا.. ولكني لا أستطيع أن أكنّ لها إلا كل الاحترام والتقدير.. كل التمنيات لك بالشفاء العاجل.. اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشفها وأنت الشافي؛ لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما...

وقال مغرد:

@dr_mhamdi

#"حمة الهمامي على أمواج موزاييك يحكي بعد سؤال المقدم (معدّ البرنامج) بحزن كبير ويقول راضية مريضة ومريضة برشة راضية النصراوي مريضة بالزهايمر باش تنسى كل شيء باش تنسى حمة... هوّن عليك هي ربّي يشفيها ويعافيها... أمّا أنتَ فمزبلة التاريخ لن تنساك!

وكتب آخر:

@A2zNTtoyXiuIplp

#راضية_النصراوي لسان دفاع المظلومين زمن الاستبداد.. صوت الحق في المحاكم.. المرأة التونسية التي أرعبت جلاديها...

وقالت صفحة على فيسبوك:

صفحة ولاية المهدية

المناضلة راضية النصراوي
"اللي تعدى على راس راضية ما تعدّى (لم يمر) على أحد ورغم ذلك صبرت وكبّرت بناتها وقرّاتهم وحدها وحمة 40 سنة بين سجن وسريّة في الحياة.. نضال سيؤرخه المؤرخون وما نعيشه اليوم معك هو متوقع بعد حياة ليس كمثل باقي النساء"...
#ربي_يشفيها.

وكتبت صفحة أخرى:

سليمان تريد

لمن لا يعرف راضية النصراوي هي من أبرز نشطاء حقوق الإنسان في تونس زمن الرئيسين الأسبقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، وتخصصت في مقاومة التعذيب. ورافعت راضية في جميع القضايا السياسية دون اعتبار لهوية الضحية السياسية ودون مقابل. كما رافعت في القضايا الاجتماعية دون مقابل أيضا. كانت راضية دائما هناك حيث يوجد الظلم دون حسابات. نضالها في سبيل قضايا التونسيين مشهود به عالميا ولا ينكره اليوم إلا جاحد حقود أو شاب لم يعش عهد ما قبل الثورة.
(...) من حقها على حرائر تونس وأحرارها أن يقفوا إلى جانبها. مساندتها موقف لا يكلّف شيئا اليوم في عهد الثورة خلافا لزمن الجمر.

أيقونة نضال

هل كان يوتيوب متواطئا حقا

حصيلة حرب يوتيوب على التزييف: نظرية المؤامرة تتراجع

شباب يتبنون نظريات غريبة عن العالم وفق ما ينشر على يوتيوب

قال موقع يوتيوب، إن الوقت الذي يقضيه المستخدمون في مشاهدة المحتوى المزيف أو المرتبط بنظريات المؤامرة، تراجع على نحو ملحوظ، بفضل الإجراءات التي جرى اتخاذها.

واشنطن - قال موقع يوتيوب المملوك لشركة غوغل، إنه استطاع أن يخفض وقت مشاهدة المحتوى المزيف أو المرتبط بنظريات المؤامرة بنسبة 70 في المئة في الولايات المتحدة، لكن لم يتبين بعد مدى التغير في مناطق أخرى من العالم.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن موقع يوتيوب قال إنه سيكون هناك دائما محتوى في المنصة "يتعارض مع سياساتنا، لكنه لن يتجاوز الخط الأحمر".

وأكد الموقع أنه بذل جهودا مهمة حتى يحد من انتشار هذا النوع غير الدقيق من المحتوى، وذلك من خلال دفع المستخدمين إلى مشاهدة مقاطع موثوقة بشكل أكبر، أو إحالتهم إليها حين ينتهوا من مشاهدة فيديو "مغرض".

وواجه يوتيوب، انتقادات كثيرة، بسبب مقاطع فيديو تروّج لمحتوى "يتعارض مع المنطق والحقائق"، ويسوّق لنظريات توصف بالسخيفة.

فعلى سبيل المثال، يزعم البعض أن الأرض مسطحة وليست كروية كما يقول العلم، لكن يوتيوب لا يحذف مقاطع الأشخاص الذين ينشرون مقاطع فيديو تروج لهذه النظرية "العجيبة".

ويعتقد بعض المهووسين بنظرية المؤامرة أن الأرض مسطحة، وليست كروية تدور حول نفسها والشمس في وقت واحد.

ويستند بعض رافضي كروية الأرض إلى معتقدات دينية وأفكار قديمة، ويرون حتى اليوم أن وكالة الفضاء الأميركية ومؤسسات علمية أخرى تخفي الحقيقة عن الناس. وكشفت دراسة حديثة أن نظرية الأرض المسطحة اكتسبت المزيد من الزخم، خصوصا في صفوف جيل الألفية. وقالت الدراسة التي أجراها معهد "يوغوف" (YouGov) إن 66 في المئة فقط من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة في الولايات المتحدة مقتنعون بأن الأرض مستديرة. وأشارت الدراسة إلى أن هذه البيانات قد لا تكون دقيقة كفاية، وأن الاحتمالية كبيرة بأن جيل الألفية أجابوا على الدراسة بطريقة ساخرة. وتشير النتائج إلى أن كبار السن أكثر تشبثا بنظرية كروية الأرض.

ووصفت صحيفة "إندبندنت" البريطانية عدد المؤمنين بكروية الأرض بأنه "منخفض بشكل يدعو إلى القلق".

وكانت دراسة نشرت العام الجاري أكدت أن غالبية مقاطع الفيديو على يوتيوب تعارض الإجماع العلمي و"تسرق" المصطلحات التقنية، لإضفاء المصداقية على نظريات المؤامرة.

وفي وقت سابق قال الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز كيفن روز في تقرير عن استمرار نجاح فيديوهات المؤامرة على يوتيوب إن "الكثير من الشباب أصبحوا يتبنون نظرة للعالم ترتكز على يوتيوب رافضين بذلك المصادر الرئيسية للمعلومات لصالح مُنشئي محتوى ليس لهم وجود سوى على هذا الموقع ويتحدثون عن تواريخ سرية وتفسيرات رسمية مزيفة".

ويقول الموقع إن هذه المواد المثيرة للمشاكل تمثل أقل من واحد بالمئة من المحتوى على يوتيوب. لكن بحثا تم إجراؤه عام 2015 توصل إلى أن نصف مقاطع الفيديو على يوتيوب تمت مشاهدتها أقل من 350 مرة، وأن 90 بالمئة منها تمت مشاهدتها أقل من 11 ألف مرة تقريبا.

ويعني ذلك، وفق خبراء، أن يوتيوب لا تحركه قاعدة الهرم من الفيديوهات نادرة المشاهدة وإنما قمة الهرم من الفيديوهات ذات الشعبية الواسعة.

ويوفر موقع يوتيوب إمكانيات لا نهائية لإنشاء المحتوى، ونظاما بيئيا مغلقا وخوارزمية غامضة بالإضافة إلى فرص لعدد قليل جدا من الأشخاص للحصول على قدر كبير جدا من المال.

ويؤكد تقنيون أنه تم تصميم يوتيوب كمجتمع حقيقي مبني على منصة أعمال. ومع مرور الوقت قدم اليوتيوبرون المشهورون أنفسهم على أنهم يحفظون هذا المجتمع بحمايته من شركة يوتيوب وكذلك من اليوتيوبرين الزائفين الذين لا يفهمون كيف تسير الأمور.

وأدى موقع يوتيوب إلى ظهور اسم يوتيوبر (YouTuber)، ويعني الشخص الذي ينشئ فيديوهات ويعرضها على يوتيوب.

وفي الحقيقة يُعتبر صانعو المحتوى مسؤولين عن تحقيق العوائد الضخمة لموقع يوتيوب، ومع ذلك فهم عاجزون بشكل فردي عن فرض شروطهم.

ومقابل كل يوتيوبر مشهور يوجد الآلاف من اليوتيوبرين الذين لم يسمع بهم أحد.

ويشير الكاتب أليكساس ماداريجال في مقال نشره على موقع "ذي أتلانتك" إلى أن نظام إنتاج المحتوى قد أنشأ نوعا من سياسات المؤمنين بنظرية المؤامرة الخاصة بموقع يوتيوب. ويظهر هذا الأسلوب الآن بشكل مختلف على موقع يوتيوب متضمنا نظرية المؤامرة المتعلقة بيوتيوب ذاته.

ويضيف "إنها دائرة مريبة. أيّ مؤامرة يتم قمعها خارج يوتيوب فإنها بالطبع سيتم قمعها بواسطة الخوارزمية الخاصة بيوتيوب. وبالمثل إذا قامت الخوارزمية بقمع المحتوى الخاص بك فإن العالم الخارجي قد يقوم بالشيء ذاته كذلك! ولأن أغلب اليوتيوبرين يفشلون على موقع يوتيوب فإن هناك خط إنتاج ثابتا للأشخاص الذين يشعرون بالظلم".

ويتابع "هذا الجمهور من المتضررين صادف أن كان مجموعة مثالية لليوتيوبرين الناجحين في العثور على مشاهدين مؤمنين بنظرية المؤامرة سواء كانوا يؤمنون بما يقولونه أم لا يؤمنون. فمثلا المؤامرة بإلقاء الخطاب الافتتاحي في مؤتمر حول الأرض المسطحة، وبمجرد معرفة أن شيئا ما ينجح في عالم يوتيوب فإن جانب العرض من صانعي الفيديو يبدأون عملهم، وكل منهم يحاول العثور على المؤامرة الصحيحة أو الدوران حول مؤامرة ما لرفع مستوى شعبيته في خوارزمية يوتيوب".

> **66**
> بالمئة فقط من بين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة مقتنعون بأن الأرض كروية

وفي العام الماضي، كشف يوتيوب المملوك لشركة غوغل في مؤتمرها "VidCon" عن وصول عدد مستخدمي المنصة إلى 1.9 مليار مستخدم نشط شهريا، وهذا الرقم لا يشمل الأشخاص الذين يدخلون إلى الموقع دون إنشاء حساب، إذ يوجد ملايين من المستخدمين الآخرين الذين يقومون بمشاهدة الفيديوهات على المنصة من دون امتلاكهم حسابات على الموقع أو دون تسجيلهم للدخول.

يذكر أن المنصة متاحة بـ80 لغة مختلفة حول العالم.

أبرز تغريدات العرب

abulmozn

الشعب السايب يعلم السرقة.

abajanna

مش متخيل أني عشت زمنا لم يكن فيه تلفزيون ولا تليفون والمكيف نادر جدا، وعشت زمن السقا وذكريات الطفولة أبيض وأسود، ومصروفي اليومي 3 قروش.. إلخ، وفجأة أدخل عالم النت والسمارت فون والحياة بلمسة على شاشة الجوال، وأكلّم ابني في أميركا بالصوت والصورة في أي وقت..! يا إلهي.

Boukacheche_TN

ازرعي تغريدتك على قارعة الحديث.. وانتظري ساعة، أو ما تيسر من يوم جميل.. ثم اقرائي كل التعاليق.. وابتسمي في كل الحالات.. إن هنّأ فردي بقلب.. وإن شتم فذي قلب عليل.. اجني ثمار بذور نثرتها ولا تكترثي لخبيث.. وانتظري.. ثانية أرأيت أطيافا إليك تميل؟ تجاهليها سويعات.. ثم ضميها بالليل.

MustafaKamill

أكو ضيع وطن مارمشت عيونه... وأكو ضيع جزاء وطاحت چفونه... #العراق.

Reemmedhhat1

فيه ناس عاملة زي الرياضيات، مسألة طويلة وقيمتها صفر.

AmnestyAR

تلقينا تقارير مقلقة عن اختطاف المصور #زيد_محمد_الخفاجي (22 عاما) والذي اختطف صباح الجمعة من أمام منزله في #بغداد على يد مجهولين بلباس مدني بعد عودته من الاحتجاجات. وأفادت أسرته بأن السلطات المحلية نفت علمها بالحادث أو بمكان تواجده. نريد إجابات واضحة، أين_زيد؟ #العراق_ينتفض.

Zahiwehbe

لعل الذين رحلوا يتبادلون الآن كلمات العزاء حزنا على الباقين هنا قائلين "حرام، لم يموتوا بعد". #زاهي_وهبي لأرواح الذين قضوا فقرا ويأسا.

تابعوا

NadiaAlGindi

نادية الجندي